

## النهاية في غريب الأثر

{ عفر } ( ه ) فيه [ إذا سجدَ جافَى عضُدَيْه حتى يَرَى مَنْ خَلَفَه عُفْرَةٌ إبْطيه ]  
[ العُفْرَةُ : بياضٌ ليس بالذَّاصع ولكنْ كَلَوْن عَفْرَ الأرض وهو وجْهٌها .  
( ه ) ومنه الحديث [ كأني أنظرُ إلى عُفْرَتَيَّ إبْطَيَّ رسولَ اللّٰه صلى اللّٰه عليه  
وسلم .

- ومنه الحديث [ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَضَاءٍ عَفْرَاءٍ ] .  
( ه ) والحديث الآخر [ أن امرأةً شكت إليه قلّة نسَلِ غَنَمِها قال : ما ألوانها ؟  
قالت : سُودٌ فقال : عَفْرِي أَي اخْلِيْطها بَغَنَمِ عُفْرِي واحدتها : عَفْرَاءُ .  
( ه ) ومنه حديث الضحيفة [ لَدَمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَى اللّٰه مِنْ دَمِ سَوْدَاوِيْنٍ ] .  
[ ه ] ومنه الحديث [ ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّآئِي ] أَي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةُ  
كَالسُّودِ وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ .

( س ) وفيه [ أنه مرٌّ على أَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فسمَّاهَا خَضِرَةَ ] كذا رَوَاهُ  
الخطَّابِي فِي شَرْحِ [ السُّنَنِ ] . وَقَالَ : هُوَ مِنَ الْعُفْرَةِ : لَوْنِ الْأَرْضِ . وَيُرْوَى  
بِالْقَافِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ .  
- وفي قصيد كعب : .

يَعْغِدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامِيْنَ عَيْشُهُمَا ... لِحَمِّ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورُ خَرَادِيلُ .  
المعْفُورُ : الْمُتَرَبِّبُ الْمُعْفَّرُ بِالتُّرَابِ .  
- ومنه الحديث [ العافر الوجّه في الصلاة ] أَي الْمُتَرَبِّبُ .  
- ومنه حديث أبي جهل [ هلْ يُعْفَّرُ مِحْمَدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَطْهَرِكُمْ ] يُرِيدُ بِهِ  
سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : [ لِأَطْأَنَّ عَلَى رَقَايْتِهِ أَوْ لِأُعْفَّرَنَّ  
وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ ] يُرِيدُ إِذْلَالَه لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

( ه ) وفيه [ أوّلُ دينكم نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ ] أَي مُلْكٌ يُسَاسُ بِالنِّكْرِ  
وَالدِّهَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلخَبِيثِ الْمُذْكَرِ : عَفْرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الخُبِيثُ وَالشَّيْطَانَةُ .  
( ه ) ومنه الحديث [ إن اللّٰه تعالى يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ الذِّفْرِيَّةَ ] هُوَ الدَاهِي  
الخبِيثُ الشَّرِّيرُ .

- ومنه [ العِفْرِيَّةُ ] وَقِيلَ : هُوَ الْجَمْعُ مِنَ الْمَذْوَعِ . وَقِيلَ : الظَّلُومُ .  
وقال الجَوْهَرِيُّ ( حكايةٌ عن أبي عبيدة ) فِي تَفْسِيرِ الْعِفْرِيَّةِ [ الْمُصَحَّحُ وَالذِّفْرِيَّةُ  
إِتْبَاعٌ لَهُ ] وَكَأَنَّهُ أَشْهَبُهُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ [ الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ ] .

وقال الزمخشري : [ العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ : القَوِيُّ ]  
المُتَشَبِّهُ بِطِينِ الَّذِي يَعْفَرُ قِرْنَهُ . والياءُ في عِفْرِيَّةٍ وعِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ  
بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُدَافِرَةٍ وَالهاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالَغَةِ . والتاءُ في عِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ  
بِقَنْدِيلٍ .

( س ) وفي حديث عليٍّ [ غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرَتِي ] العَفْرَتِي : الأَسَدُ  
الشديدُ والألفُ والنونُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفْرَجٍ .

وفي كتاب أبي موسى [ غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا ] أي قَوِيًّا دَاهِيًّا .  
يقال أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ بوزن طَمْرٍ : أي قَوِيٌّ عظيمٌ .

( هـ ) وفيه [ أَنه بعث مُعَاذًا إلى اليمَنِ وأمره أن يأخُذَ من كلِّ حالِمٍ دِينَارًا أو  
عَدْلَهُ من المَعَافِرِيِّ ] هي بُرودٌ باليمَنِ مَنسُوبَةٌ إلى مَعَافِرٍ وهي قبيلةٌ باليمَنِ  
والميم زائدةٌ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عمر [ إنَّه دخل المسجدَ وعليه بُرْدَانِ مَعَافِرِيَّانِ ] وقد تكرر  
ذِكْرُه في الحديثِ .

( هـ ) وفيه [ أنَّ رَجُلًا جاءَه فقال : مالي عَهْدٌ بأهلِي مُنذُ عَفَارِ النَّخْلِ ] .  
( هـ ) وفي حديث هلال [ ما قَرَبْتُ أَهْلِي مُنذُ عَفَّرْنَا النَّخْلَ ] وَيُرْوَى بِالْقَافِ وهو  
خطأٌ .

التَّعْفِيرُ : أَنهم كانوا إذا أَبْرأوا النَّخْلَ تركُوبُها أربعين يومًا لا تُسْقَى  
يَنْتَفِضَ حَمْلُها ثم تُسْقَى ثم تُتْرَكُ إلى أن تَعْطَشَ ثم تُسْقَى . وقد عَفَّرَ  
القَوْمُ : إذا فَعَلُوا ذلك وهو من تَعْفِيرِ الوَحْشِيَّةِ وَلَدَها وذلك أن تَفْطُمُه عند  
الرَّضَاعِ أَيَّامًا ثم تُرْضَعُ تَفْعَلُ ذلك مرارًا لِيَعْتَادَه .

( س ) وفيه [ أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عَفَيْرٌ ] هو تَصْغِيرُ تَرْخِيمِ  
لأَعْفَرٍ من العُفْرَةِ : وهي الغُيْرَةُ وَلَوْنُ الترابِ كما قالوا في تَصْغِيرِ أَسْوَدٍ :  
سُؤْيِدٌ وتَصْغِيرُه غيرُ مُرَخِّمٍ : أَعْيَفِرُ كأُسَيْوِدٍ .

( س ) وفي حديث سعد بن عُبادة [ أَنه خَرَجَ على حماره يَعْفُورٍ لِيَعُودَه ] قيل :  
سُمِّيَ يَعْفُورًا لِللَّوْنِ مِنَ العُفْرَةِ كما قيل في أَخْضَرٍ : يَخْضُورٌ وقيل سُمِّيَ به  
تَشْبِيْهِهاً في عَدْوِهِ بِالْيَعْفُورِ وهو الطَّابِيُّ . وقيل : الخِشْفُ ( الخِشْفُ : ولدُ  
الغزالِ يطلق على الذكر والأنثى . ( المصباح المنير ) )